- والمراد بيوتُ مكة . يعنى وفلان كافرٌ مُقيم بمكة لمَاّ َ يُسلم ويهاجر فالباء فى " بالعرش " لا تتعلق بكافر تّعلقَ باء با به فى قولك : هو كافرٌ با ولكن قوله : بالعُرُش خبر ثان للمبتدأ كأنه قال : فلان كافر فى العُرش . حُذَيفة رضى ا تعالى عنه تُعَرضُ الفتنُ على القلوب عَرْضَ الحصير فأىّ ُ قلب أشربها نُكَتِتْ فيه نُكْتةٌ سوداء وأىّ ُ قلب أنكرها نُكتِت فيه نُكْتةٌ بيضاء حتى تكون القلوبُ على قلبين قلب أبيض مثل الصّ َفا لا تضرّه فتنة ما دامت السموات والأرض وقلب أسود مُربد كالكوز مجخياً وأمال كفه لا يَعْرِفُ معروفاً ولا يُنْكر منكراً .

عرض أى توضع عليها وتُبْسَطُ كما يُبْسطَ الحصير من عرض العود على الإناء والسيف على الفخذين يعرضُه ويعرضه إذا وضعه . وقيل : الحصير عْرِقٌ يمتدّ ُ مُعتْرضاً على جَنْبِ الدابة إلى ناحية بَطْنها أو لحمة . مُرْبَدّ : من الرّ ُبدْة وهى لون الرماد . مُجَخّ ِياً : مائلاً يقال : جَخّى الليلُ إذا مال ليذهب وجَخّ َى الشيخُ إذا حناهُ الكبر . قال : : ... لا خَيْرَ فى الشّ َيْخ إذا ما جخى ... .

أراد أنّ َه لا يعى خبراً ا لا يثبتُ الماءُ فى الكُوِز المُجَخّى . سلَمْان رضى ا تعالى عنه قال زيد بن صُوحان : بتّ ُ عنده وكان إذا تَعَارّ َ من الليل قال : سبحان رَبّ ِ النبيين وإله المرسلين ! فذكرتُ ذلك له فقال : يا زيد اكفنى نفسك يقظان أكفك نفسى نائماً .

عرر التّعارّ : أنْ يستيقظ مع صوت مأخوذ من عرار الظليم والمعنى : لا تَعْصِ ا فى اليقظة وأنا أكفيك إنّ النائم سالم لا يخاف عليه المآثم